Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من تأثّر به مباشرةً ثم طوّر نظريّتَه أو مَنْ استمدّوا مبادئهم النقدية ممّا أفرزتْهُ نظريّاتُ سوسير من مناهج بنيويّة ، ومِنْ هذا اللقاءِ سينشأ منهجُ تعريفِ الأسلوبِ بالاعتماد على خصائصِ انتظام النصّ بنيويّا، ممّا يجعله العلامَة المميّزة لنوعيّةِ مظهرِ الكلامِ داخل حدودِ الخطابِ، وتلك السّمة إنما هي شَبَكَةُ تقاطُعِ الدّوالِ بالمدلولات ومجموعُ علائقِ بعضِها ببعضٍ ومنْ ذلك كلّه تتكوّن البنيةُ النوعية للنصّ وهي ذاتُهَا أسلوبُه.

فإذا تدبّرنا أبعاد هذه التقديرات تبيّن لنا أنّ بُعْدَهَا الأصوليّ يَكْمُنُ في عَزْلِ الطاقةِ الأسلوبية عن مكوّناتِ الخطابِ في ذاتِها إذْ تَنتفي عن أجزاء الكلام عندئذ كلّ خاصيّةٍ مطلقة فالأسلوب ليس مِلْكا عَينيّا* لجزءٍ من أجزاءِ اللغة وإنما هو من خصائص انتظام هذه المُرَكَّبَات للخطاب، معنى ذلك أنه ملك مشاع* بين أجزاء الكلّ وهذه الملكيّة تظلّ رهينة الائتلاف.

ولعلّ فينوقْرادوف (Vinogradov) هو أوّلُ من أشار إلى هذا المقياس التحديديّ ، تَعَرّض له وهو يستقرىءُ مقوّماتِ نظريّته في تاريخ الأساليب الأدبية التي سمّاها بالمنهج الإرجاعيّ* والإسقاطي، ففي بحثه عن « أهداف